

(٣) شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ بن

أحمد الحكمي

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثالث لمجالس القراءة والتعليق على نظم سلم الاصول بعقيدة اهل السنة والجماعة العلامة الحافظ - 00:00:03

الشيخ حافظ ابن احمد الحكمي رحمة الله تعالى كنا قد وقفنا على قوله رحمة الله فصل في كون التوحيد ينقسم إلى نوعين وبيان النوع الاول وهو توحيد المعرفة والاثبات فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا العون والسداد والتوفيق والهدى والرشاد - 00:00:25

ان يبارك لنا في وقتنا وعلمنا وان يبارك لنا في حياتنا ومماتنا قال لي تفضل الشيخ خالد مشكورا باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:48

اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين وال المسلمين اجمعين قال المصنف الشيخ العلامة حافظ الحكمي رحمة الله تعالى فصل في كون التوحيد ينقسم إلى نوعين بيان النوع الاول وهو توحيد المعرفة والاثبات. اول واجب على العبيد معرفة الرحمن - 00:01:06

وبالتوحيد اذ هم اذ هم من كل الاوامر اعظم وهو نوعان ايا من يفهم ايا من يفهم اثبات ذات الرب جل وعلا اسمائه الحسنى صفاته العلي. وان له الرب الجليل الاكبر الخالق الباري والمصور. بل البرايا منشئ الخالق مبدع - 00:01:31

بلا مثال سابق الاول المبدي بلا ابتدائي والآخر الباقي بلا انتهاء الاحد الفرد القدير الازلي الصمد البري. البر المهيمن العلي. علو قهر وعلو الشام جل عن الارداد والاعوان. كذا له العلو والفوق والفوقية على - 00:02:00

هذه بلا كافية ومع ذا مطلع اليهم بعلمه مهيمن عليهم. وذكره والمعية لم ينفي للعلو والفوقية. فإنه العلي يفید العلي في غلوه وهو جل في علوه قوله رحمة الله اول واجب على العبيد فيه اشارة الى مسألة عقدية من المسائل العظيمة - 00:02:30

التي يتكلم فيها المتكلمون على خلاف ما عليه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم من السلف الصالحين ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله تعالى عليهم تبع له - 00:03:03

كانوا يدعون الناس إلى التوحيد ولذلك قال لمعاذ بن جبل انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله فدل الحديث على وجوب دعوة الناس اولا إلى التوحيد - 00:03:24

ودل الحديث على وجوب البداء بالاهم واما قول المتكلمين بان اول واجب انما هو النظر او التأمل والتفكير او الشك او الاستدلال بهذه اقوال ما انزل الله بها من سلطان - 00:03:49

ولا يؤمن من يقر بالله ربا بان يشك في ربوبية الله ولا يؤمن من يعرف الله عز وجل بالخلق والرزق ان يستدل على كونه خالقا ورازقا لأن هذه المسائل من المسائل التي فطر الله العباد عليها - 00:04:14

اي نعم لو كان الرجل ملحدا فانه يؤمن بان يتأمل في الكون فان الدلالات والمؤشرات وهذه المفعولات وهذه الاثار كلها تدل على الواحد القهار اما اذا كان الرجل مشركا ولم يكن ملحدا - 00:04:39

او كان كافرا ولم يكن جاحدا لله او كان منافقا ولم يكن الرجل شاكا في وجود الله فلا يؤمن الا بالتوحيد الخالص اما اول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد - 00:05:05

وهذا دليله فعل الانبياء عليهم الصلاة والسلام كما قال الله عز وجل عن نوح عليه السلام انه حينما ارسله الله قال لقومه ولقد ارسلنا نوحا الى قومه ارسلنا نوحا الى قومه - 00:05:30

ماذا قال اول ما تكلم فقال يا قومي اعبدوا الله وهكذا الانبياء من بعد نوح الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهذه سنة الانبياء
عملية جارية انهم يبدأون دعوتهم - 00:05:53

الى التوحيد معرفة الرحمن بالتوحيد. ليس معرفة الله بانه الخالق الرازق لان المشركين لا ينكرون هذا المعنى وانما ينكرون ان يكون
الرحمن هو الذي يستحق العبادة وحده هم يؤمنون بالله ربنا ويؤمنون بالله خالقا - 00:06:16

ويؤمنون بالله رازقا ويؤمنون بالله مالكا لكتهم لا يقرؤن بالتوحيد فيدعون بما يقرؤن بدليل ما يلزمهم من الدليل وهم
ينكرونه وهو افراد الله تبارك وتعالى بالتوحيد واما اذا كان الطفل مسلما - 00:06:44

يشهد ان لا الله الا الله قبل بلوغه فحين بلوغه هو لا يؤمن بالتوحيد لانه اصلا نطق بالتوحيد وعاش على التوحيد فبای شيء اذا يؤمر
اذا بلغ يؤمن بالصلوة يؤمر بالصلوة وجوبا - 00:07:13

يؤمر بما يجب عليه من احكام الدين وجوبا اما التوحيد فهو يتعلمه قبل ذلك قوله رحمة الله اول واجب يعني فرض على العبيد يعني
المكلفين وهم الانس والجن الثقلان معرفة الرحمن بالتوحيد - 00:07:35

المعرفة المقصود بها هنا ليس مجرد العلم وانما المقصود المعرفة التي تتبيني عليها العمل الرحمن اسم من اسماء الله عز وجل وهو
فعلان على وزن فعلن بمعنى كثير الرحمة والفرح بين الرحمن والرحيم - 00:08:00

الرحمن صفة ذات للرب تبارك وتعالى الرحمن صفة ذات للرب تبارك وتعالى والرحيم صفة فعل للرب تبارك وتعالى الرحمن اي
الموصوف بالرحمة والرحيم اي الذي يرحم عباده وهذا يدل على الرحمة في ذاته. وهذا يدل على الرحمة على عباده - 00:08:25
معرفة الرحمن بالتوحيد والتوحيد مصدر وحد الشيء يوحده توحيدا وهذا المصدر يشير الى ما يصدر من فعل العبد وهو كونه يفرد
الله بالعبادة وليس المعنى انه يوحد الله ان يجعله واحدا - 00:09:00

الله واحد لا يجعل جاعل الله هو واحد وحده الناس ام لم يوحدوه. وهو الواحد القهار. قل هو الله احد وما من الله الا الله واحد فالله
تبارك وتعالى واحد. اما لما نقول فلان وحده - 00:09:26

وفلان اتى بالتوحيد وفلان موحد فمعنى هذا انه اعتقاد الواقع الصحيح وهو فردانية الله بالعبادة لمن يقول فلان وحد واتى بالتوحيد
وهو موحد اي انه افرد الله بالعبادة والتوكيد اذا اطلق في الكتاب وفي السنة - 00:09:52

وفي اقوال السلف ما المقصود به توحيد العبادة هذه لابد ان نحفظها وان نفهمها فقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لمعاذ انك تأتي
قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه لان يوحدوا الله - 00:10:23

الى ان يوحدوا الله ان يفردوا الله بالعباد التوكيد في الكتاب والسنة ليس المقصود به اعتقاد خالقية الله اعتقاد انه الرزاق. لا هذا هذا
توحيد في الربوبية. موجود عند المشركين وعند - 00:10:45

الكافرين وعند المنافقين لكن المقصود بالتوحيد اذا اطلق هو المفقود عند هؤلاء الطوائف وهو توحيد العبادة اذا اطلق الشرك
فالمعنى بالشرك في العبادة اذا اريد به غيره كان هناك دليل يقترب به - 00:11:08

لما قال عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا لا تشركوا به شيئا في عبادتكم سواه بعبادتكم غيره معه اذا نفهم ان اول ما يجب
على الانسان حينما نريد ان ندعوه نبدأ معه بالتوحيد - 00:11:36

وندعوه الى التوكيد هذا هو الواجب فان قال قائل فكيف يكون المدلول مقدما على الدليل ونقول ان المدلول الذي هو التوكيد ليس
مقدما على الدليل لان ما يقرب به الكافر - 00:12:04

والشرك والمنافق من كون الله هو الخالق الرازق هو الدليل وهو موجود عنده ونستدل بما يقر به على ما ينكره وهو توحيد العبادة ثم
بين المصنف لماذا هذا الواجب هو اول واجب وهو معرفة الرحمن بالتوحيد - 00:12:26

قال اذ هو من كل الاوامر اعظم اذ هنا بمعنى اذا آآ او اذ بمعنى الشرطية بمعنى لانه لان هذا النوع من التوكيد هو اعظم الاوامر اذ هو

من كل الاوامر اعظم - 00:12:53

ما الذي يدلنا على ان التوحيد اعظم الاوامر يدل على ان التوحيد اعظم الاوامر امور عدة الاول ان الله عز وجل من اجله ارسل الرسل الثاني ان الله من اجله - 00:13:20

انزل الكتب الثالث ان الله من اجله امر بالاوامر الاخرى صيانة له وترسيخا له الرابع ان الله عز وجل لاجله نهى النواهي فنهى عن الشرك الذي هو ضده ونهى عن امور اخرى كثيرة. تخدش التوحيد او تنقضه. او تنقضه - 00:13:43

تخدش التوحيد او تنقضه او تنقضه الامر الخامس ان الله عز وجل بين ان الخصومة مع الكافرين هي في التوحيد الامر السادس ان النبي صلى الله عليه وسلم مكت في قومه عشر سنوات يدعوهم الى التوحيد - 00:14:16

يدعوهم الى التوحيد. الامر السادس ان الله عز وجل لا يقبل اي عمل الا مع التوحيد فاذا ما فقد التوحيد فان الاعمال لا تنفع الامر الثامن ان احدا لن يدخل الجنة بتاتا ما لم يكن معه - 00:14:48

التوحيد فهذه عدة امور تدلنا على ان التوحيد اعظم الاوامر ولذلك اول امر في القرآن كان الامر بالتوحيد. يا ايها الناس اعبدوا ربكم وما نعلم ان من مات على هذا التوحيد فانه يدخل الجنة النصوص المتواترة الدالة على هذا الامر - 00:15:17

قال صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قال رحمة الله وهو نوعان ايا من يفهم اذا التوحيد الذي عنده المصنف هنا هو التوحيد بالمعنى الاعم - 00:15:46

لا بالمعنى الاصطلاح الذي هو اصطلاح الشرع فيه التوحيد عند علماء الاعتقاد فهو يشمل توحيد ثلاثة انواع وهنا المصنف قال وهو نوعان ايا من يفعل لو دخل علينا رجل وقال ان الجالسين اليوم في المسجد صنفان - 00:16:04

صنف على رؤوسهم شيء وصنف ليس على رؤوسهم شيء اي تقسيم خطأ ولا صحيح صحيح طيب دخل اخر فقال الجالسون في المسجد ثلاثة اقسام قسم على رؤوسهم شيء احمر وقسم على رؤوسهم ابيض وقسم ليس على رؤوسهم شيء - 00:16:31

التقسيم يناقض الاول ولا صحيح ولا لا يناقض الاول اذا التقسيمات ان كانت باعتبارات فهي لا ترد فمن قسم التوحيد ثلاثة اقسام وقال التوحيد في نفسه ينقسم الى ثلاثة اقسام - 00:16:58

هذا كلام صحيح لان هناك توحيد الربوبية توحيد الالوهية توحيد الاسماء والصفات ومن قسم التوحيد باعتبار العلم والعمل الى نوعين وقال التوحيد علمي وتوحيد عملي فهذا تقسيم صحيح فان جاءنا شخص وقال ان التوحيد باعتبار الخبر والامر والنهي ينقسم الى قسمين - 00:17:21

التوحيد الخبري والتوحيد الظاهري. قلناه صحيح وهذه تقسيمات باعتبار ليس بينها تناقض وكلها صحيحة. وهذه قاعدة لطالب العلم متى يكون التقسيم صحيحا يكون التقسيم صحيحا بثلاثة شروط الشرط الاول ان يكون في نفسه - 00:17:52

اما ولا يكون ناقصا. لان التقسيمات الناقصة يستدرك عليها ولا تكون صحيحة لو جاءنا رجل ودخل وقال الناس كلهم في المسجد على شكل واحد كلهم على رؤوسهم شيء قلنا اخطأت هناك من ليس على رأسه شيء - 00:18:21

لابد ان يكون التقسيم صحيحا في نفسه هذا المعنى الاول او الشرط الاول. الشرط الثاني لا بد ان يكون التقسيم مبنيا على والتبني الصحيح لو قال الفقهاء شروط الصلاة ستة - 00:18:46

فاذا اراد الرجل ان يقول هذا التقسيم غير صحيح لماذا غير صحيح قلنا له لماذا غير صحيح؟ قال لان في شرط سابع. قلنا له هات الشرط السابع فبحث ولم يجد. دل على ان تبعهم السابق استقرائهم الاول كان تاما لا يمكن الاستدراك عليهم - 00:19:07

فحينئذ اذا كان التقسيم مبنيا على ايش؟ تبع واستقراء تام فانه يكون صحيحا الشرط الثالث الا يصادم التقسيم معنى شرعا الا يصادم التقسيم معنى شرعا. يجي انسان ويقول التوحيد ينقسم الى قسمين - 00:19:33

توحيد الله وتوحد الرسول قلنا هذا التقسيم باطل. لماذا باطل؟ لان الرسول صلى الله عليه وسلم ليس وحده الذي يتبع. المبياء كلهم يتبعون ولما اذا اجمعوا فان اجمعهم حجة تتبع - 00:19:58

والصحابة اذا اتفقوا واجمعوا فيجمعهم حجة يتبعون اذا هذا التقسيم فيه نظر لو قال قائل ان التوحيد ينقسم الى اربعة اقسام توحد

الربوبية توحيد الالوهية توحيد الاسماء والصفات توحيد الحاكمية. قلنا ماذا تعني بالحاكمية؟ قال الحكم لله - 00:20:19

قلنا هذا هذه دعوى الخارج واما اهل السنة فلا يعرفون هذا النوع من التوحيد الحكم لله ان كان مقصودك الحكم لله خبرا ان الذي يحكم هو الله والذى يشرع هو الله فهذا داخل في توحيد الربوبية - 00:20:43

وان كان مقصودك الحكم لله انه يجب ان نتحاكم الى شرعه لا الى غيره فهذا داخل في توحيد الالوهية فتقسيمك باطل من جهته من جهة ان ذكر الحاكمية مع التوحيد هو شأن الخارج - 00:21:06

والجهة الثانية ان الحاكمية مندرج تحت الاقسام الثلاثة فحين اذ جعله قسيما مخالف لمنطق العقل ومخالف لمفهوم النص قال رحمة الله وهو نوعان ايا من يفهم اي التوحيد نوعان ايا من يفهم هذا تنبيه لمن يفهم - 00:21:27

قال اثبات ذات الرب جل وعلا اسمائه الحسنى صفاته العلى. اذا بدأ بالنوع الاول وهو الذي يسميه العلماء بتوحيد بالتوحيد العلمي ما معنى التوحيد العلمي؟ التوحيد العلمي ان تعلم ان الله هو الخالق. هو الرازق - 00:21:56

هو الذي له الاسماء الحسنى وافعاله كلها حسنة. وصفاته كلها عليا اذا التوحيد العلمي ما يتعلق بعلم المكلف في ربه تبارك وتعالى ما معنى التوحيد العلمي؟ ان تعلم من الذي ما هو صفات خالقه؟ ما هو افعال خالقك؟ ما هو - 00:22:23

اسماء خالقك ما هو صفات خالقك من هو الخالق؟ من هو الرازق النوع الثاني كما سيأتي في الباب الذي بعده وهو بعد ثلاث صفحات هذا وثاني نوعي التوحيد النوع الثاني هو التوحيد العلمي - 00:22:51

توحيد العمل تعبد من؟ تصلي لمن؟ تصوم لمن؟ تزكي لمن؟ تتحجج لمن كرما تخاف من؟ تستغىث بمن تستعيذ بمن؟ ترجو من؟ تطلب من؟ تحب حب العبادة من تخاف خوف السر منه - 00:23:17

ترغب في الآخرة ممن وهكذا اذا النوع الاول هو التوحيد العلمي ويصح ان نسميه التوحيد الخبرى لانه جاء في الاخبار انه الخالق انه الرازق انه المالك وانت تخبر الناس وتقول لهم ربى هو الخالق. ربى هو الرحمن. ربى هو مالك يوم الدين - 00:23:43

ربى هو الذي له العباد فانت تخبر ويسىء هذا النوع توحيد العلم والخبر ايضا يسميه بعظ العلماء توحيد افعال الرب تبارك او تعالى اي ان الله يخلق يرزق يملك يسمع يبصر وهكذا - 00:24:15

قال رحمة الله في بيان التوحيد العلمي قال اثبات ذات الرب جل وعلا ما الذي يدخل في اساسيات التوحيد العلمي انتبه يا عبد الرحمن ما الذي يدخل في توحيد في اساسيات التوحيد العلمي اولا اثبات ذات الرب تبارك وتعالى - 00:24:39

تعتقد ان الله عز وجل له ذات حقيقي موجود تعتقد ان الله له ذاته وان الرب له ذات حقيقي وهو سبحانه وتعالى الواجب هذا رقم واحد. رقم اثنين اسمائه الحسنى - 00:25:02

رقم ثلاثة صفاته العلى صفاته العلا رقم اربعة حطه على البيت الرابع جنبه افعاله افعاله العلية. اذا تأملوا معى الان في قال لي التوحيد العلمي يحتاج اربعة امور. اثبات ذات الرب. اثبات اسماء الرب. اثبات صفات الرب. اثبات - 00:25:33

على الرب نعيدها مرة ثانية بالتوحيد العلمي يحتاج اربعة امور. اثبات ذات الرب. اثبات اسمائه. اثبات صفاته باتوا افعاله في اثبات ذات الرب لابد ان تعتقد ان وجود ذاته وجود حقيقي - 00:26:05

معنى وجود حقيقي ها يعني يعني ما تعتقد انه خيال بعض الناس يظن ان وجود الله وجود خيالي. يقول انا ها في مخيلتي هل له وجود حقيقي في الخارج؟ يقول لا هذا ما هو توحيد - 00:26:26

هذا ما اثبت توحيد العلمي تعتقد اسماء الله كما سيأتي تفصيلها وتعتقد صفات الله كما سيأتي بيانها وتعتقد افعال الرب تبارك وتعالى كما سيذكره المصلي اثبات ذات الذات في كلمة القرآن كلمة القرآن كلمة الذات جاء - 00:26:46

بالذوق. قال ذو العرش المجيد ذو العرش المجيد. ذو بمعنى الذات لان كلمة الذات في الاصل مأخوذ من ذو وذى مأخوذ من ذو وذى والذات هذه اه الذات العلية تبارك وتعالى لها اسماء وصفات وافعال - 00:27:14

وكلمة الذات جاءت في السنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وان جاءت في السنة ها اذكر اعبد الرحمن كلمة الذات وبين جاءت في السنة؟ كله مسائل نتكلم ما يصير - 00:27:42

ان نشرب ماي يا ذا الجلال والاكرام ذا بمعنى الذات صح لكن نبي كلمة الذات كاملة وين جاءت في السنة في حديث ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال ابراهيم عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم - 00:27:55

ان ابراهيم كذب ثلاث كذبات وذلك في ذات الله ها وضح وقال خبيب قبل اعدامه ها وذاك في ذات الله وان يشاء ببارك على آآ شلوى ايش؟ آآ اجزاء ممزق او كما قال - 00:28:21

المهم ان حتى جعل لسان الصحة فكلمة الذات جاءت في الكتاب بمعنى ذو وذا ذئ ذو العرش المجيد قال ذو الجلال والاكرام تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - 00:28:44

اذا ذو بمعنى الذات. والذات كلمة جاءت في احاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ويرى بعض العلماء كما هو قول الامام ابن خزيمة رحمة الله وهو قول الامام الدارمي ان الذات بمعنى النفس - 00:29:03

وان الذات بمعنى الشخص كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله لا شخص يعني لا ذات واظح لا شخص يعني لا ذاته اغير من الله - 00:29:26

هذا معاني متراوحة لكلمة الذات لابد اثبات ذات الرب الرب معناه معناه الذي يربى الذي يربى ولذلك ايها الاخوة من تأمل ربوبية الله علم وتيقن عظيم حقه سبحانه وتعالى علينا - 00:29:43

كم يعجز الانسان عن اداء نعمة الوالدين مع ان تربيتهم لنا تربية سببية وليس تربية حقيقة واما تربية الله لنا فهي تربية حقيقة ليست سببية تربية حقيقة ايجادا وابقاء وانماء ودوما واحياء - 00:30:12

ورزقا لا يمكن في لحظة من اللحظات ان يستغنى العبد عن هذه الربوبية البتة لا يمكن ان يوجد عبد الا وهو مشمول بربوبية الله تبارك وتعالى وهو سبحانه يربى عباده بنعمه - 00:30:41

هو سبحانه وتعالى يربى عباده بان يقيمه ان يحييهم ييسر لهم امور المعاش اعظم من تيسير الوالدين للابن امور المعاش جعل السماء لهم لحاف. والارض لهم مهادا اوجد لهم ما يعتاشون عليه. واجد لهم ما يبقيهم حيا - 00:31:06

كلما زاد حاجة العباد الى الشيء كلما زاده الله ايجادا واجعلنا من الماء كل شيء حي لو تأمل العبد في ربوبية الله لعلم عظيم حق الله تبارك وتعالى عليه كما سيأتي فان كلمة الرب - 00:31:37

من دالة على جميع صفات الافعال انتبه الان كلمة الحي دالة على صفات الذات وكلمة الرب اسم الرب اسم الحي دال على صفات الذات اسم الرب دال على صفات الافعال - 00:32:00

وكلمة القيوم دال على صفات الافعال وكلمة الله دال على صفات التأله والتعبد صفات المأله المحبوب جل في علاه قال اثبات ذات الرب جل وعلا جل بمعنى عظم عن الناقص - 00:32:26

او جل بمعنى كمل صفاته فهو الموصوف بكل كمال. وعلا عن الناقص او يكون جل هكذا يصح وهذا الثاني يصح جل بمعنى انه سبحانه ترزا عن الناقص وصفا وعلا عن المخلوقات ذاتا - 00:32:52

فاما جمع بينهما فاما جمع يكون جل بمعنى الكمال وعلا بمعنى التنزيه والبعد عن صفات الدنائة والزوال ويصح اذا جمع بين جل وعلا فكلمة جلة يدل على الترزا في الصفات وعلى يدل على العلو في الذات - 00:33:17

وهو علي في صفاته علي في ذاته تبارك اسمه وتعالى جده قال اثبات ذات الرب جل وعلا هذا رقم واحد قل اسمائه الحسنى اسمائه جاءت مجرورة لأنها مضافة الى كلمة اثبات اثبات اسماء - 00:33:45

الحسنى هذا معنى التقدير اثبات اسمائه الحسنى دل على ان اسماء الله اكثر من اسم لذلك جمعه المصلي قال اسمائه وسيأتي بيان شيء من هذه الاسماء الاسم اما مأخوذ من السمو - 00:34:05

او من السمة من السمو وهي الرفعة او من السمة وهي العلامة فاسماء الله عز وجل تدل على انه المحمود ذو الجلال والاكرام لأنها دالة على كمالات في صفات الرب تبارك وتعالى - 00:34:28

و ايضا اسماء الله علامات على الله فنحن ننادي الله بها ووصفت هذه الاسباب الحسنى لأن الاسم اما ان يكون احسن واما ان يكون

حسن واما ان يكون اسما سينا واما ان يكون اسما اسوأ - 00:34:50

الله تبارك وتعالى ليس في اسمائه الاسم الحسن بل لا يوصف ولا يصف نفسه ولا يسم نفسه الا بالاسماء الحسنى الاسم الاحسن والحسنى جمع احسن. والحسنى جمع ايش جمعه احسن. لماذا انتت؟ لأن كلمة الاسماء مؤنثة - 00:35:12

فاما قلت له الاسم الاحسن هذا في حال الافراغ بحال الجمع تقول لله الاسماء الحسنى ومعنى الحسنى من الاحسن وهو البالغ في الكمال الاحسن البالغ في الكمال في مدلوله فاذا قلت الرب لا بد ان تتصور انه لا ربوبية لاحد كربوبية الله - 00:35:39

فاما قلت مثلا الاحد فلا بد ان تعتقد ان احديته احدية الله ليست كاحدية احد من الورى اذا قلت الله عز وجل الرحيم فلابد ان تعتقد ان رحمة الله ليست كرحمة احد من المخلوقين. هذا معنى - 00:36:08

الاسماء الحسنى قال صفاته العلى صفاتي ايضا مجرورة لأن لأنها مضافة الى كلمة اثبات صفاته العلا. هذا داخل في توحيد العلم والصفات جمع صفة وهل كلمة الصفة جاءت في القرآن الكريم الجواب نعم. لأن بعض العلماء يقول ان كل اسم حسن كل اسم احسن - 00:36:31

من اسماء الله فهذا الاسم يدل على صفة وجاء وجاءت لفظة الصفة لفظة الصفة في الاحاديث الصحيح وهو في في قصة ذاك الرجل الذي كان لا يصلی رکعة الا ويقرأ في اخرها قل هو الله احده - 00:37:04

فقيل له في ذلك حتى شكي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حق فاستدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قال الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملك على هذا - 00:37:27

قال يا ربى ان قال يا رسول الله ان فيها صفة الرحمن. واني احبه قال ان الله يحبك اذا لان لحبك ايها فكلمة الصفة جاءت ومعنى الاسم ومعنى الصفة اذا اظيفت الى الله فهذه لابد ان تعتقد ان الله باسمائه وصفاته وافعاله - 00:37:44

ليس مخلوق وان من سواه مخلوق بذاته واسمه وفعله ووصفه هذه قاعدة مضطربة المخلوق اسما ووصفها وفعلا وذاتا مخلوق الخالق اسمها ووصفها وفعلا وذاتا ليس بمخلوق. لا بد ان تعتقد هذا الاعتقاد الجازم - 00:38:10

كان الله ولم يكن شيء. سبحانه وتعالى. هو الاول كما سيأتي بيانه قال صفاته العلا العلا مؤنث اعلى مؤنث اعلى والصفات لفظة مؤنثة فوصفت بالاعلى لما نقول الصفات العلا اي الصفات التي - 00:38:38

ليست كصفة احد من الورى. لذلك وصفت بانها العلا علا من حيث انها تعالى عن اوصاف المحدثين علا من حيث ان هذه الصفات فوق صفات المحدثين ليست كصفات المحدثين ليست كصفات المخلوقين وهي في نفسها متضمنة الكمالات المدلول عليها في المعنى - 00:39:03

الامر الرابع الذي يدخل ضمن توحيد الخبر او التوحيد الظبي عفوا التوحيد الخبر او التوحيد العلمي وانه الرب الجليل الاكبر الى اخره هذه كلها دالة على افعال الرب تبارك وتعالى - 00:39:36

وانه اي ويجب عليك يقينا ان تعتقد وهذا داخل النوع الاول من التوحيد وهو التوحيد العلمي انه اي الله تبارك وتعالى الرب الجليل الاكبر. الرب مر معنا ذكره لكنه يدل على صفة الربوبية - 00:39:55

وصفات توحيد الربوبية مبناه على اربعة صفات واربعة اسماء الربوبية الخلق والرزق والملك والتدبير. اذا الربوبية كلمة عامة يدخل فيها هذه الامور الاربع الخلق والرزق والملك والتدبير الربوبية كلمة عامة تشمل هذه المعاني الاربعة الخلق - 00:40:19

والرزق والملك والتلبية وانه الرب الجليل. الجليل اسم من اسماء الله عز وجل كما ذكر ذلك بعض العلماء وهو الذي اخذنا منه فعل جلة والجليل بمعنى العظيم وقال بعض العلماء الفرق بين الجليل والعظيم - 00:40:52

ان العظيم من العظمة والجليل من الجلال وهو البهاء. وهو عظيم مع البهاء قال الاكبر الاكبر قال بعض العلماء انه اسم من اسماء الله عز وجل وهو وصف للذات لذات الله تبارك وتعالى - 00:41:17

الخالق هذا اسم اخر من اسماء الله عز وجل يدل على صفة الخلق وانه سبحانه يخلق وهذا فعله الباري الباري من البر ما الفرق بين الخالق والباري ما الفرق بين الخالق والباري - 00:41:41

قول يعني لما نقول الله برأ البرايا ايش معنى براءة احسنت اذا البارئ هو الموجد للشيء من عدم واما الخالق الخالق المشكل للأشياء
اذا تأمل معنى البارئ يدل على ان الله - 00:42:08

اوجد مادة الأشياء واما الخالق فهو يدل على ان الله عز وجل شكل هذه المواد فصنع منها اشياء جعلنا من الماء كل شيء حي سيرنا
من الماء كل شيء حي. فصير من الماء والطين الانسان - 00:42:40

وحياة الجان مع انه مخلوق من نار على الماء وحياة الدواب على الماء. حياة الهوام على الماء. حياة النبات على الماء فهذا خلقه
سبحانه وتعالى. الخالق البارئ والمصور. المصور هو الذي يطبع للأشياء - 00:43:04

اشكالا يضعوا الأشياء اشكال وسبحانه جل في علاه ما اعظم تصويره من حيث الجمال ومن حيث الجمال وهو سبحانه وتعالى لا
يمكن لاي مصور ان يصورك تصويره ولهذا كان مضاهاة خلق الله محظى وكبيرة من كبائر الذنوب - 00:43:26

قال في اخر سورة الحشر قال المصور له الاسماء الحسنى تأمل المصور له الاسماء الحسنى الله جل وعلا هو المصور وتأمل معنى
عظيم التصوير جعل بنان الانسان لا يشبه بنانه اليمنى بنانه الايسر - 00:43:55

مع انه في الظاهر سواء لذلك قال بل قادرین على ان نسوی بنا ملایین البشر تصور معی الان سبع ملیارات على وجه الارض الى الان
لم يجدوا بصلة انسان مطابق لانسان اخر - 00:44:21

ملایین البشر الى الان لم يجدوا بصلة عین انسان مشابه لبصمة عین الانسان اخر قاتل الله الملاحدة. اي طبیعة تستطيع هذا ملایین
البشر الى الان لم يجدوا انسانا اذنه كانسان اخر من حيث التجویف - 00:44:45

كل انسان له اذن ما لم يكن مقطوعا لكن سبع ملیارات كل واحد تجویفة اذنیه مختلف عن الاخرين من يقدر على هذا غير رب
العالمین جل في علاه هذا دلیل على عظیم تصویر الله للمخلوقات - 00:45:08

قال بارئ البرايا البرايا يعني المخلوقات بل البرايا باري فعل من افعال الرب تبارك وتعالى وهو الذي اوجد هذه البرايا بهذه المخلوقات
وسمايت المخلوقات بالبرايا لان الله اوجدها وابرأها من العدم - 00:45:31

قال منشی الخلائق منشی الخلائق هذا على الوصفية وليس على الاسمية فبارئ البرايا ليس اسمها البراري هو الاسم ومنشی الخلائق
ليس اسمها هذا وصف ومعنى منشی اسمه فاعل من الانشاء - 00:45:56

وهو الایجاد وهو تفسیر للخلق والبر والتصویر. ايهمما اسپق سؤال ايهمما اسپق التصویر ولا البر ولا الخلق من يعرف يرتب؟ ها لا لا
التصویر امر علمي فهو مقدم اما البرء فهو امر عملي - 00:46:16

هو قبل الخلق ثم الخلق قال آآ منشیوا الخلائق الخلائق جمع الخلق الخلق مصدر يطلق ويراد به المخلوق انتبهوا لهذا الخلق مصدر
يطلق ويراد به المخلوق. ويطلق ويراد به فعل الرب - 00:46:56

انتبه لهذه الدقيقة اذا قلت خلق الله يحتمل انك تريد مخلوق الله ويحتمل انك تريد فعل الرب. فاذا اردت مخلوق الله فهو مخلوق
واذا اردت فعل الرب فهو ليس بمخلوق. انتبه للمصدر اذا اطلق. هنا قال - 00:47:23

منشی الخلائق مبدعهم بلا مثال سابق المبدع اسم فاعل وهو جاء على صفة الوصفية وليس على صفة الاسمية لان البدیع المبدع ليس
من اسماء الله واما البدیع فاختلفت العلماء في - 00:47:47

مبدعهم المبدع اسم من اسماء الله عز وجل وهو مبدع جميع الخلايا واصله مأخذ المبدع مأخذ من الابداع مأخذ من الابداع ابدع
يبدع فهو مبدع ليش قلنا من الابداع؟ ليش ما قلنا من ابتدعه - 00:48:04

وين اللي درسناهم الصرف ها قول الحین قلنا مبدع اسم فاعل اسم فاعل من ابدع يبدع فهو مبدع. ليش ما قلنا مبدع من ابتدعه
احسنت لان مادة الكلين لو كان ابتدع يبدع فهو مبدع وليس مبدع - 00:48:28

اذا مبدع من الابداع وهو الروعة في الخلقة والصنعة شفتی كيف؟ المبدع من الابداع وهو الروعة في الخلقة والصنعة وقوله عز
وجل بديع السماوات والارض بديع لاحظ بديع فعيل من ابدع وليس فعيل من ابتدعه - 00:48:52

بديع السماوات والارض ايوجدهما على روعة والجمال والبهاء مبدعهم بلا مثال سابق. قال بعض العلماء ان هذا من التجوز في اللفظ

مبدع بمعنى المحدث لهم بلا مثال سابق لكن هذا يغنى عنه كلمة الباري وكلمة الخالق وكلمة المصور اما المبدع من الابداع وهو الروعة

- 00:49:20

في الصنعة مبدعهم بلا مثال سابق بلا مثال صعب وهذا يجعل الانسان يدرك عظيم صنعة الله تبارك وتعالى ثم ذكر بعض اسماء الله عز وجل وهذا كله داخل في توحيد - 00:49:49

العلم الاول هو جاء في اول سورة الحشر هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وفسر الاول النبي صلى الله عليه وسلم. فليست بعد تفسيره تفسير لان المبين للذكر هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا بين اية او حديثا خلاص - 00:50:08

الاول المبدي بلا ابتداء المبدي بلقبتي معناها الظاهر وليس له بداية. الاول معناه الذي ليس له بداية الاول الذي ليس له بدعة قال المبدي اي الظال مظهر بلا ابتدائي هنا مبدي اسم فاعل من ابدي الشيء - 00:50:35

يبدأ فهو مبدي بدأ الشيء يبدي بدأ الشيء فهو بدأ هذا غير وابتدا الشيء يبتدئ فهو مبتدئ هذا غير. بدأ الشيء يبدأ فهو مبدي يعني مظهر المعنى المبدي بلا ابتداء اي ان الله هو المظهر - 00:51:10

هنا مظهر بمعنى ظاهر مظهر بمعنى ظاهر مثل الموجود بمعنى واجد موجود بمعنى واجب ومبدي بمعنى اه ظاهر المبدي بلا ابتداء الله ليس له ابتداء لا في ذاته انتبه ولا في افعاله - 00:51:35

بذاته ما عندنا اشكال. الله عز وجل كما هو بديل هو ازلي طيب بسألك سؤال هل سيأتي يوم يكون الله معطل عن فعل ولا لا يزال فاعلا الى ابد الابد - 00:51:57

كذلك هو سبحانه وتعالى لم يزل فاعلاها بلا ابتدائي. لابد ان نحفظ هذى قال رحمة الله والاخر الباقي بلا انتهاء الاخر ايضا اسم من اسماء الله عز وجل. كما جاء في القرآن - 00:52:13

وفسره النبي صلى الله عليه وسلم الاخر الذي ليس بعده شيء لمن يقول الاخر الذي ليس بعده شيء هل معنى هذا انه لابد ان المخلوقات تنتهي حتى يكون هو الاخر - 00:52:33

ولا هذا خبر لا يلزم منه ان يكون ايش؟ ان يكون هو سبحانه يبقى فلا يبقى شيء. كما يظن بعض الناس. بعض الناس اذا سمع كلمة الاخر يظن كل المخلوقات تفني حتى الجنة والنار هذا غلط - 00:52:47

هذا غلط الاخر مثل ما نقول نحن الله الخالق. نقول الله الخالق. بعد ما اوجد الخلق صار الخالق وانه هو خالق ازلا فكذلك هو الاخر وان لم يوجد ايش؟ وان وان وجدت المخلوقات معه وان استمر جنس المخلوقات معه - 00:53:04

والآخر الباقي بلا انتهاء. كل شيء في هذه الدنيا قابل للفناء. كل محدث فله الله عز وجل المحدث فليست له انتهاء كل محدث مخلوق فله انتهاء. الله المحدث وهو الخالق فليست له - 00:53:25

كما ليس له ابتداء قال رحمة الله الاحد الفرد القدير الاجل طبعا الاحد اسم من اسماء الله عز وجل وهو جاء في القرآن قل هو الله احد واحد ولا احد - 00:53:51

ها بالتنوين وبالرفع بدون تنويه صح هذى قراءتنا احنا وفي قراءة المدینین قل هو الله احد وصلا ووقا قل هو الله احد الله الصمد. اذا وصل واذا وقفت قل هو الله احد بالسكون - 00:54:12

واما على قراءتنا نحن قل هو الله احد الله الصمد. بالتنوين طيب بالتنوين يدل على معنى وبالرفع يدل على معنى اخر احد اي ليس له مثيل في احاديثه اما قل هو الله احد صار اسم - 00:54:42

انتبه الان لان احد نكرة احدهن نكرة فدل على انه صفة اي ليس له مثيل في وحدانيته اما احد اسم اضرب لكم مثال يمكن شوية مشكلة او شيخ حسن لما تسمع انسان يقول احمد - 00:55:03

واحده شو الفرق بين احمد واحمد ايه قال وابشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد اسم واحمد قفل انت نكرة تعم ليس له الا معنى الصفتين نكرة تعم ليس له معنى ايش - 00:55:27

الا الصفات العلاقة الا في حالة واحدة انك تروح الشنقيط او تروح المغرب العربي وهم يسمون الاسباب التنوين جاء شخص سمي

اسم احد يعني مثلا انت الان سمي ولدك محمد. يقول جاء محمد - 00:55:56

ما يصير محمد بس هم عندهم عادي محمدون مدو احمد عادي هذا نقل لكن في اصل اللغة لا محمد اذا اردت اسميتها تكون اذا اردت الصفاتية عكس الحين هذي فائدة اللغة العربية لازم نتعلمها - 00:56:20

قال الاحد ها اي ما في بأس ابدا ما في بأس باتفاق العلماء قال الاحد اسم من اسماء الله عز وجل. وهو يدل على فردانيته والفرد الفرد بهذا اللفظ لم يأتي - 00:56:43

بالكتاب المبين. وفي السنة جاء لفظ الفرد لكن قال بعض العلماء انه شاب وجاء في حديث الوليد ابن مسلم الدمشقي على كل حال فهو بمعنى الاحد لكن القاعدة ان اسماء الله توقيفي. فاذا ثبت الحديث ثبتت الفرد - 00:57:08

ما ثبت الحديث ما ثبت الفرض الاحد الفرد الاحد من صفات انتبه الاحد من صفات الذات والفعل وهو احد في ذاته احد في صفاتة واما الفرد فهو من صفات الذات - 00:57:31

والقدير من صفات الذات القدير من صفات الذات من القدرة وهو فعال قدير فعال بمعنى قادر لماذا جاء كلمة فعال ولم يأتي قادر؟ جاء اسم الله القادر ايضا لكن قدير اعظم دلالة على القدرة من القات - 00:57:52

القادر القدير هذا كله من اسماء الله عزه الازلي الازلي لم يأت اسمها لله عز وجل لكنه في معنى الاول لكنه بمعنى الاول عند علماء الاعتقاد بالاجماع ما معنى الازلي؟ الازلي الذي ليس له ابتداء - 00:58:17

اذا هو بمعنى الاول تعتبره هنا صفة وليس اسمها لانه لم يصح فيه حديث الصمد ما معنى الصمد يا شباب هذا واحد ها الذي تصمد الخلائق اليه بحوائجه. اثنين لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ثلاث باقي واحد - 00:58:38

ما عندكم جواز يا حسين ها هذا هذا قاله واحد ولا لا؟ الذي ليس له جوف ما قلته مرة ثانية الذي ليس له جوف هذا واحد الصمد الصمد الذي تصمد اليه الخلائق بحوائجه - 00:59:08

الصمد الذي لم يلد ولم يولد. باقي واحد يعني بمعنى اخر السيد الذي بلغ السؤدد بالغنى والكمال وهذا جعل ابن عباس من اربعة معاني للصم قال الصمد البر اسم من اسماء الله عز وجل وهو البر الرحيم - 00:59:29

ومعنى البر انتبه البر جاء على وزن الصفاتية اسم معناه البار اي الذي يبر بما وعد الذي يمر بما اقسم البار بعباده فلا يعوق عباده هذا معنى البر الذي يوصل عباده الى بر الامان - 00:59:55

كل هذا داخل في معاني البر المهيمن المهيمن جاء في سورة الحشر وهو من هيمنة يهيمن اسم الفاعل منه مهيمن ايمن رباعي ترى ها يا شيخ محمد حزام رباعي من هيمنة يهيمن فهو مهيمن - 01:00:24

اسم فاعل. ومعنى الهيمنة السيطرة ومعنى مهيمن يعني مسيطر. لذلك الله نفى السيطرة عن نبيه. قال وما ما انت عليهم بمسطر لماذا؟ لأن السيطرة لله هو المهيمن جل في علاه - 01:00:49

العلي العلي من اسماء الله عز وجل وهو بمعنى العلو. علي بمعنى عال والله سبحانه وتعالى عالم اكتبه احسن عالم بذاته عال بصفاته عالم بافعاله ولذلك المصنف فسر العلي فقال علو قهر - 01:01:11

وهذا الفعل وعلو الشأن وعلو الشأن. وهذا الصفات. انتبه علو القارى قلنا ايش ايش؟ الفعل. وعلو الشأن هذا ايش قلناه الصفات ثم البيت اللي بعده كذا له العلو الفوقي هذا علو الذات - 01:01:50

واضح قال علو قهر وهو سبحانه وتعالى قهر عباده. بافعاله وعلو الشام الشان بمعنى الشأن لكن وزن البيت لا يستقيم. ولذلك حذف الهمزة وعلو الشأن اصلها والشأن بمعنى اه آآ - 01:02:12

علو الشأن بمعنى الصفات يعني علو علو فيما يشينه علو عما يشينه في صفاته ايش ولو القدر هو علو الشام هو علو الشعب بعضهم بداع الشأن يقول القدر - 01:02:39

بعلو قهر بعلو قدر في علو الذات نعمية الثالثة نفسها قال فيه في القرآن الكريم ان شانك شانك هنا بمعنى مبغضك او المنسب اليك السوء اذا علو الشأن اي انه متعال عما يشيله - 01:03:05

او علو الشأن يمكن ان يفسر الشأن من الشناء. وهو سبحانه عار عن كل شنائته جل عن الاضداد والاعوان جل كما ذكرنا يأتي على المعنيين عن الاضداد والاعوان. الاضداد جمع ضد - [01:03:30](#)

لا الضاد جمع ضد ما معنى الضد الحقيقة ان كلمة الظد لم يأتي في القرآن الكريم لله عز وجل لكنه قال لو كان فيه مائة الا الله لفسد قال فلا تجعلوا لله اندادا - [01:03:55](#)

قال اني يكون له ولد ولم تكن له صاحبة اذا هذه المعاني كلها تدل على انه ليس له ظد ومعنى الظد انتبه ما معنى الظد؟ الظد معناه المكافى المخالف المكافى ايش؟ المخالف. يظنك دائم ظدك - [01:04:21](#)

يجي ضدك طيب قد يقول قائل ان الكفار والملحدة ضد الله تبارك وتعالى هم يظهرون الظدية لكن هل هم في كفر الله حتى يكونون الضاد؟ ابدا لذلک لا يسمون الضاد لله عز وجل - [01:04:48](#)

لا لأن الله ليس له ظل انا اضرب لك مثال لو جاء شخص وقال لك ترى فلان من الناس يتهداك انا موقفه عشان اتحداه اصلا مو قده صح ليش ما تتحدى ليه؟ تشووفه ما هو من مساوئ لك - [01:05:04](#)

فمعنى الظد هو المساوى المخالف مو مساوى يصير يصير جنب الجنب لا المساواة المخالففة طيب وما معنى انتبه في ظد وفيه آا يعني الضاد جمع ضد. جمع ضد وفي الظدان وفي عندنا المتناقضة - [01:05:26](#)

الظدان الشينان اللذان لا يجتمعان ولكن قد يفترقان اما المتناقضان فهما الشينان اللذان لا يجتمعان ولا يفترقان لابد من احدهما مثال مثال للظد ومثال ها مش قلنا ايوة للتناقض لما نقول المتضادان لو يجييك واحد يقول لك الجدار اما اسود واما اصفر - [01:05:51](#) الان السواد السواد والبياض ظدا ولا ما هو ظدان ضده فاذا قال كقائل ان هذه الطاولة اما اسود واما ابيض هو ذكر ظدين يقول لا هو اسود وله ابيان وله ابيض شنو؟ اصله - [01:06:32](#)

اذا السواد البياض ما يجتمعان لكن يرتفعان راحوا الاثنين جاء واحد ثالث مكانه هذا معنى الظدين. اما المتناقضان فلا يجتمعان ولا يرتفعان لابد واحد منهم يكون موجود مثال ذلك الحي والميت. الشيء اما حي اما ميت - [01:06:52](#)

ما في طرف ثالث اما موجود واما معدوم في طرف ثالث ما في طرف ثالث واضح ولا لا؟ اما قادر واما عاجز. ما في طرف ثالث اما مبصر واما اعمى. ما في طرف ثالث - [01:07:15](#)

اي نعم البصر يضعف ويزيد الاشياخ اذا المتناقضان لا يجتمعان ولا يرتفعان لابد من وجود احد الله جل وعلا ليس له ظد ولا له نقيب ابدا ولا له اعون الاعوان جمع - [01:07:33](#)

جمع ايش لا الاعوان جمع معين. معين واعوان. اما العون فهو اسم للفعل الله جل وعلا ليس له ظهير وهو الذي جعل في القرآن قال وما له منهم من ظهير اي من معاوی - [01:07:59](#)

والاعوان صفة من صفات الله الاعوان صفة من الصفات المنافية عن الله ولا صفة من صفات المنافية عن الله اذا لابد في اعتقادنا للصفات للامرین ان هناك صفات يوصف الله بها وهناك صفات - [01:08:18](#)

نفيه عن الله عز وجل وهي صفات النقص قال كذا له العلو والفوقية هذه علو الذات وهو القسم الثالث من اقسام العلو كذا اي كما له علو كذا هذا اسم اشارة مع التشبيه لماذا؟ كذا اي كعلو القهر وكعلو الشأن - [01:08:34](#)

له العلو والفوقى. اي في ذاته له العلو والفوقية. العلو انتبه الان العلو صفة ذات صفة ذات والفوقية صفة فعل يخافون ربهم من فوقى قال له العلو الفوقي على عباده بلا كيف - [01:08:55](#)

كيف هو عال على عباده؟ ما نعلم نعتقد انه عال على عباده كيف هو لا هذه امور لا ندخلها بعقولنا الكيفية انتبه الكيفية مصدر شنو نستر شنو انت بالذات درست - [01:09:23](#)

مثل الربوبية ربوبية شنو قلنا مصدر شنو احسنت مصدر شنو؟ مصدر صناعي كل كلمة في اخرها ياء وباء يسمونها مصدر صناعي مصدر شنو الربوبية الياء والنسبة والتاتا والعلو اذا هذا الكيفية من الكيف - [01:09:46](#)

الياء والنسبة والباء عوض عن المصدر الذي اخذ منه الذي اخذ منه هذا المصدر الصناعي فالكيفية اي الهيئة والصورة المعينة الكيفية

نسبة الى الصورة والهيئة المعينة الله جل وعلا لا يمكن لنا العلم بكيفيته - [01:10:16](#)

لا يمكن لنا ان نعلم كيفية ذاته فننسب كيف ذات الى كذا وكذا. ما يمكن او نتصنع بعقولنا كيفية ذات لا يمكن كلها توهمات اذا كان لا يمكن تخيل الذات انتبه - [01:10:46](#)

وتكييف الذات بناء عليه لا يمكن العلم بكيفيات افعاله وصفاته. خلاص اقطع ليس لأن باب الافعال والصفات مبني على باب العلم بالذات باب العلم بكيفيات الافعال والصفات مبني على العلم بكيفيات الذات - [01:11:08](#)

قال ومع ذا اي مع ذا اسمه اشارة لعلو الذات وفوقيته ومع ذا ما علو الذات والفوق مطلع اليهم مطلع اسمه فاعل من الطلعة. يطلع فهو مطلع اليهم وهذه صفة فعل للرب تبارك وتعالى - [01:11:33](#)

مطلع اليهم. وهذا الاطلاع انتبه. اطلاع علمي واطلاع سمعية واطلاع بصري اطلاع متعلق بالقدرة والاحاطة فالله عز وجل مطلع على عباده من حيث العلم باحواله ومال وبصیر بافعالهم. سمیع باقوالهم. قادر - [01:11:57](#)

على ابقارهم وزوالهم قال وماذا مطلع اليهم بعلمه مهيمن عليهم الله جل وعلا علمه بالموجودات علم ازلي علم اجلي وعلمه بالموجودات بعد وجودها علم للمشاهدات الله سبحانه وتعالى يعلم الاشياء قبل وجودها ويعلم الاشياء بعد وجوده - [01:12:32](#)

وهو سبحانه محبط بالاشياء قبل كونها ومحيط بالاشياء حين كونها ومحيط بالاشياء بعدهم قال مهيمن عليهم اي مع كونه في العلو الا انه لا يغيب عن علمه شيء ولا يخرج عن قدرته وسيطرته وهيمنته شيء - [01:13:17](#)

ثم قال وذكره للقرب والمعية لم ينفي للعلو والفضل لأن المصنف استشعر اذا اذا ذكرنا العلو الذات ربما يأتي انسان ويقول طيب ثبت في آيات الله قريب من عباده. وان الله مع عباده. كما قال تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - [01:13:42](#)

ان الله مع الصابرين قوله جل وعلا ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم ولا خمسة الا هو سادسه ولا ادنى من ذلك ولكن الا هو معهم اذا المصنف - [01:14:07](#)

تذكر هذا هذا المعيية وهذا القرب فماذا قال؟ وذكره للقرب والمعية لم ينفي للعلو اذا الله تبارك وتعالى عالم علو الذات ومع ذلك هو اخبر انه قريب من عباده - [01:14:27](#)

وهذا لا يتنافي مع علوه وهو جل وعلا عال فوق المخلوقات وقريب من المخلوقات لذلك قال العلماء قربه انتبهوا قربه ومعيته قربه ومعيته هذا لابد ان ننتبه المعيية معي عامة - [01:14:46](#)

ومعيية خاصة والقرب المقصود به هو القرب الخاص فالله عز وجل لما قال عن المتناجين والادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم هذه المعيية العامة لما قال لموسى وهارون اني معكما اسمع وارى هذه معيية خاصة - [01:15:12](#)

لما قال ان الله مع الذين اتقوا هذه معيية خاصة. ما الفرق بين المعيية العامة والمعيية الخاصة المعيية العامة علمه وسمعه وبصر وقدرة اذا المعنى معه اي بعلمه بسمعه ببصره بقدرته عليه - [01:15:39](#)

هذه المعيية العامة. كم شيء قلنا؟ ولذلك اكثرا السلف اذا جاء ذكر المعيية العامة يذكرون العلم يقولون لقوله عز وجل الا هو معهم يكون بعلمه فيذكرون احد الافراد الدالة على المعيية العامة - [01:16:03](#)

طيب والمعيية الخاصة المعيية الخاصة نفس المعاني الأربعه يضاف اليها النصرة والتأييد والحفظ النصرة والحفظ او النصرة والكلائنة. اني معكما قال لا تخافا اني معكما اسمع ايش معنى لا تخافا - [01:16:22](#)

اني معك اسماء يحفظكم وينصركم هذا معناه اذا معنى المعيية الخاصة النصر والتأييد الكلاءة والرعاية قال وذكره للقرب والمعيية لم ينف للعلو والفوضى. ما في تعارض انا اظرب لكم مثال - [01:16:44](#)

لو قال الان قائل والله المثل الاعلى لو قال السماء فوقنا وقال الاخر السماء امامنا ينظر الى السماء الى جهة المشرق وقال الاخر انتبه الان وقال الاخر السماء وراءنا التناقض - [01:17:07](#)

مو تناقض طيب اذا كان هذا مخلوق من المخلوقات؟ لا يلزم من كونه فوقنا ومن كونه امامنا ومن كونه خلفنا اي تناقض اي تناقض

في ان يكون الله جل في علاه ان يكون فوق المخلوقات وهو معنا - [01:17:29](#)

ما في اي تم الله اعظم واجل سبحانه وتعالى فانه العلي في دنوه وهو القريب جل في علاه ولذلك العلماء رحمهم الله جمعوا بين ايات المعيية وايات العلو. قالوا ايات المعيية العامة - [01:17:48](#)

العلم ويأتي المعيية الخاصة الكلاء والرعاية واما العلو فعلو الذات اذا ما في تناقض وما علوه هو جل وعلا قريب ولا تحسب ان اه حبل الوريد هذه ها اقرب اليك من الله عز وجل - [01:18:09](#)

لان حبل الوريد حتى ينفعك حتى يضرك حتى يسوك حتى يحسن اليك يحتاج الى امور اما الرب تبارك وتعالى فقوله كن فيكون لابد ان ندرك هذه المسألة. الله هو العلي في دنوه - [01:18:31](#)

وهو القريب جل في علاه. قال اذا سألك عبادي عني فاني قريب فسر قربه بقوله ها اجيب دعوتك هذا معنى القرب اجيب له لا تحسين لا تحسين انك اذا قلت يا الله انه لا يسمعك لانه العلي. لا - [01:18:55](#)

هو القريب يسمعه ويبصرك ويعلم حالك نقف على هذا ان شاء الله ونكمel في المحاضرة القادمة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [01:19:18](#)